الفتح الاسلامي للأندلس

المدرس المساعد : اكرم محي عاكول
akram1977@uomustansiriyah.edu.iq

بعد أن تمكن المسلمين من انهاء فتح المغرب العربي ووصولاً للمحيط الاطلسي كتب موسى بن نصير عامل الخليفة عبد الملك بن مروان على المغرب رسالة يزين له فيها فتح الأندلس لعظيم خيراتها ووفرة غلاتها وسهولة فتحها لما تعانيه البلاد من تفكك و انقسام مؤكدا له أنه سيقف في صفه أثناء الفتح

فأرسل موسى بن نصير بدوره إلى الخليفة الوليد ابن عبد الملك في دمشق يستأذنه في هذا الفتح فأذن له على شريطة أن يخوضها بالسر ايا أولًا ولا يقتحم بحرًا شديد الأهوال غير خبير بدروبه ومسالكه فبعث موسى حينئذ مولى له يسمى (طريف بن مالك المعافري) في خمسمائة رجل منهم مائة فارس فعبروا البحر على أربع سفن أعدها لهم .

ثم عاود يوليان الكرة في تحريض موسى على الفتح فنجح في التأثير عليه واختار موسى بن نصير من مواليه يدعى طارق بن زياد على رأس جيش قوامه سبعة آلاف من البربر وكان نزولهم على جبل أطلق عليه بعد ذلك جبل طارق وتم الفتح بعد حروب طاحنة أبلى فيها المسلمون بقيادة طارق بن زياد بلاء منقطع النظير وكان العنصر البربري هو الغالب في هذه الحملة .

وأن النجاح الذي حققته حملة طريف المعافري شجعت موسى بن نصير على الاستعداد والاستمرار بخطة الفتح فأعد حملة عين عليها وكلف بقيادتها إلى احد القادة الذين عرفوا بالشجاعة والإخلاص وحسن القيادة وعبر طارق إلى الأندلس سنة (92 هـ /711 م) بقوة مكونة من سبعة آلاف مقاتل ويبدو أن جوليان كان قد ساهم بتقديم بعض السفن لتسييل عملية العبور ونزل طارق مع جنوده على جبل منيع عرف منذ ذلك الحين بجبل الفتح او جبل طارق واستطاع أن يقضي على الحامية القوطية ثم سارت فرقة مختارة من الجند بمحاذاة الساحل شمالا فاستولت على حصن قرطاجنة وبعد سقوط هذا الحصن وقعت كل المناطق المحيطة بمضيق جبل طارق بيد المسلمين ففتحت الجزيرة الخضراء وبذلك تم تأمين مؤخرة الجيش الاسلامي وفي الوقت نفسه تسهيل خطوط اتصال بالشمال الأفريقي وحين سمع القوط بزحف العرب تصدت لهم احدى فرقيم العسكرية بقيادة تدمير التي كانت مكلفو بحراسة هذه المنطقة من قبل لذريق فتمكن طارق من القضاء عليهم دون مشقة وذلك بالقرب من الجزيرة الخضراء ويعد ذلك اول نصر يحققه طارق بن زياد على صعيد المجابهه العسكرية مع القوط .

==========